



د. نور الدين ميلادي

تستعرض دراسة في شبكة برامج قنوات الريان وجمهورها

## ندوة الإعلام القطري وتشكيل الهوية الوطنية اليوم



جامعة قطر



د. جمال الزرن

### الدوحة - الشرق

ينظم قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر اليوم الخميس بداية من الساعة التاسعة صباحا بمبنى مكتبة جامعة قطر ندوة حول: «الإعلام القطري وتشكيل الهوية الوطنية: دراسة في شبكة برامج قنوات الريان وجمهورها». وستكون هذه الندوة فرصة لتقديم نتائج البحث الموسوم بـ «الإعلام وتشكيل الهوية الوطنية في قطر: دراسة في برامج قناة الريان الفضائية وجمهورها» ممول من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي وحامل لرقم 190245-NPRP12S-0306.

ويُعد البحث من البحوث الأولى التي تدرس علاقة الإعلام بالهوية في دولة خليجية وتحديدًا دولة قطر. كما يعتبر هذا المبحث من المباحث التي وجدت إقبالًا من قبل الباحثين، ما قد يجعل من هذا البحث سبقًا معرفيًا.

### تعزيز المعارف المتعلقة بالهوية

سيكون لهذا البحث دور في تعزيز المعارف المتعلقة بالهوية والتراث والتلفزيون في قطر في سياق النهضة الاقتصادية والعولمة في أبعادها الاتصالية والثقافية. فكريا وبعد استخلاص نتائج البحث لاحظنا أنه يمكن التعامل مع مسألة الهوية من خلال استدعاء مقاربتين: الأولى ترى في الهوية نرجس ماضوي ضمن سياق خطاب احتفائي يُمجّد ما حدث عبر التاريخ ويريد أن يكون وفيًا للأصول والعادات والتقاليد والتراث المادي واللامادي للمجتمع. أما المقاربة الثانية فيمكن أن تكون مستقبلية تتعامل مع الهوية كمعطى متحرك وتأخذ من الديناميكيات المجتمعية داخليا وخارجيا ومن المشاريع المستقبلية وبنائها وانتظارات الشعوب ورهاناتها وقودا لها. هكذا هي الهوية بين سياقين متجاذبين: من جهة تعلق بما مضى ومن جهة أخرى رغبة في جعل المستقبل فضاء لتشكيل هويتها الصاعدة. وبين هذا وذاك، وبالتزامن مع السعي إلى تعزيز الهوية الوطنية ومكونات الماضي يوجد سعي إلى بناء هويات جديدة لا تمكن الأفراد من التفكير في الهويات بالعودة إلى الماضي فحسب، بل وكذلك بالتعلق بمكانتهم اليوم وبالذور الذي يرغبون في أدائه ضمن المجتمعات الصاعدة غدا.

قد تكون الهوية هنا اقتصادية أو هوية مدعومة بالتنمية البشرية أو بالقوة التكنولوجية أو العسكرية أو الرواج الرياضي أو بالمرجعية الدينية أو بإحياء التراث.. الخ؛ وهذه كلها علامات وعناوين جديدة في الدفع بالهويات إلى إعادة التشكل والاستمرارية والتجديد. في هذا الإطار يمكن القول إن للإعلام عموما وللتلفزيون تحديدا قدرة متميزة على إنتاج الهويات الجماعية الجديدة وعلى إحياء الرمزيات المشتركة بين الناس.

سيسعى الفريق البحثي المكون من الدكتور المعز بن مسعود رئيس الفريق البحثي، والدكتور نور الدين الميلادي باحثًا رئيسيًا، وكلاهما من قسم الإعلام بجامعة قطر، والدكتور جمال الزرن باحثًا رئيسيًا من جامعة منوبة بتونس، اليوم الخميس 11 نوفمبر 2021 من تقديم نتائج بحثهم بعد أن درسوا مضامين برامج قنوات الريان الفضائية في علاقتها بمسألة تشكيل الهوية في قطر والتي اتخذتها هذه القناة خطا تحريريًا منذ نشأتها سنة 2012، ويبحثوا في تفاعل الجمهور القطري مع هذه البرامج.